

زيادات منظومة هداية المهرة على النشر (من أول فرش سورة البقرة إلى نهاية قسم الفرش) جمعًا ودراسة

Additions of the Guidance of the Mahra System to the publication
(from the first verse of Surat Al-Baqarah to the end of the verse
section) collection and study

سعود سعد الأنصاري، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية

Saud05045@gmail.com

تاريخ قبول المقال: 02-12-2024

تاريخ إرسال المقال: 25-11-2024

الملخص:

تناول البحث زيادات منظومة هداية المهرة في تتمة العشرة للإمام أبي الخير شمس الدين محمد بن الجزري في قسم الفرش على كتابه الموسوعي (النشر في القراءات العشر) مع دراستها، وتتجلى أهمية البحث من عدة أمور:

1. قيمته العلمية: تناول البحث موضوعًا تخصصيًا في علم القراءات.
 2. مكانة الناظم: يعد ابن الجزري من أبرز العلماء في مجال علم القراءات، وكتبه حرية بالقراءة والدراسة، والمكتبة القرآنية مازالت تُنَجِّفُنَا بالدراسات القيمة حول مصنفاته.
 3. المكانة التاريخية: تُعدُّ هذه المنظومة الباكورة الأولى للمؤلف من مؤلفاته في علم القراءات
- أهداف البحث:

1. حصر زيادات منظومة هداية المهرة في تتمة العشرة للإمام أبي الخير شمس الدين محمد بن الجزري على كتابه الموسوعي (النشر في القراءات العشر) في قسم الفرش.
 2. بيان حكم هذه الزيادات عند الأداء والقراءة
 3. إبراز جهود الإمام ابن الجزري في خدمة علم القراءات؛ وذلك من خلال الوقوف على مؤلفاته.
 4. فتح الآفاق أمام الباحثين؛ لمزيد من الدراسات البحثية حول مصنفات الإمام ابن الجزري.
- منهجية البحث: سلك الباحث في بحثه كل من المنهج الاستقرائي والتحليلي، فقام باستقراء الأوجه الزائدة من القراءات الفرشية في المنظومة على كتاب النشر، ثم أتبع ذلك بدراستها وبيان حكمها القرآني، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

زيادات منظومة هداية المهرة على النشر (من أول فرش سورة البقرة إلى نهاية قسم الفرش) جمعاً ودراسة

- 1- بلغ عدد القراءات الشاذة الواردة في المنظومة اثنتين وستين قراءة، وأغلبها حكم ابن الجزي عليها بالانفراد والشذوذ في كتابه النشر.
 - 2- وصل عدد الأوجه القرائية التي زادت المنظومة إلى ثلاثين قراءة أصولاً وفرشاً أغفل ابن الجزي ذكرها في النشر؛ لذا عدت من زيادات المنظومة على النشر، وكان قسم الفرش منها محل الدراسة والبحث.
 - 3- ظهر لي من خلال دراسة الزيادات الواردة في نظم الهداية على النشر أن بعضها من باب الوهم والخطأ في نسبة القراءة إلى صاحبها.
 - 4- تبين لي من خلال دراسة الزيادات الواردة في نظم الهداية على النشر أن أغلبها من الثابت المقروء به من القراءات العشرة الصحيحة لكن ترك العمل بها أداءً وقراءة عن صاحبها منسوبة إليه في النظم.
- الكلمات المفتاحية:** زيادات - الهداية - النشر - الدراسة.

Abstract: The research dealt with the additions of the system of Hidayat al-Mahra in the supplement of the ten by Imam Abu al-Khair Shams al-Din Muhammad ibn al-Jazari in the section of the furnishings on his encyclopedic book (al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr) with a study of them. The importance of the research is evident from several matters: 1. Its scientific value: The research dealt with a specialized topic in the science of readings. 2. The status of the author: Ibn al-Jazari is one of the most prominent scholars in the field of the science of readings, and his books are worth reading and studying, and the Quranic library continues to provide us with valuable studies on his works. 3. Historical status: This system is the author's first of his works in the science of readings. Research objectives:

1. List the additions of the system of Hidayat al-Mahra in the supplement of the ten by Imam Abu al-Khair Shams al-Din Muhammad ibn al-Jazari to his encyclopedic book (al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr) in the section of the furnishings.
2. Clarify the ruling on these additions when performing and reading.
3. Highlight the efforts of Imam Ibn al-Jazari in serving the science of readings; This is done by examining his works.
4. Opening horizons for researchers; for more research studies on the works of Imam Ibn Al-Jazari.

Research methodology: The researcher followed both the inductive and analytical approaches in his research, so he inducted the additional aspects of the Farsh readings in the system on the book of Al-Nashr, then followed that by studying them and explaining their reading ruling. The study reached a set of results, the most important of which are:

1- The number of anomalous readings included in the system reached sixty-two readings, and Ibn Al-Jazari ruled on most of them as unique and anomalous in his book Al-Nashr.

2- The number of reading aspects added by the system reached thirty readings, both fundamental and Farsh, which Ibn Al-Jazari neglected to mention in Al-Nashr; therefore, they were considered additions to the system on Al-Nashr, and the Farsh section of them was the subject of study and research.

3- It became clear to me through studying the additions included in the system of guidance on Al-Nashr that some of them are a matter of illusion and error in attributing the reading to its owner.

4- It became clear to me through studying the additions included in the Al-

Hidayah system on the publication that most of them are from the established and recited from the ten correct readings, but the work was abandoned in terms of performance and reading from its owner attributed to him in the system.

Keywords: Additions – Al-Hidayah – Al-Nashr – Study.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن علم القراءات من أعظم العلوم شأنًا، وأعلىها منزلةً، لارتباطه بأشرف كتاب أنزل، وقد هيا الله عز وجل لهذا العلم رجالًا مخلصين غنوا بجمع أوجه قراءات القراء واضعين في ذلك التأليف النفيسة، والمصنفات النافعة التي تضبط مسار العلم، وتحدد معالمه، وتجمع أبوابه المتفرقة، ومسائله المتناثرة.

وممن كانت لهم القدم الراسخة في هذا العلم العلامة المقرئ الإمام شمس الدين محمد بن الجزري، وقد صنف في القراءات وعلومها عدداً من الكتب والمنظومات التي أصبحت عمدة في بابها لكل من أراد حفظ القراءات وضبطها.

وكان من مؤلفاته في ذكر القراءات الثلاث المتممة للعشر منظومتين: نظم هداية المهرة في تنمة العشرة، وقد نظمها وهو ابن ثمان عشرة سنة، وهو من أوائل منصفاته في علم القراءة، ونظم الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية.

وبعد الوقوف عليهما ومطالعتها وجدت بينهما اختلافاً كبيراً فقد ذكر -رحمه الله- في هداية المهرة قرابة مائة وعشرين قراءة لم يذكرها في نظم الدرة، ثم بعد ذلك قارنتهما بكتابه النشر في القراءات العشر الذي يعد المرجع الأساسي للقراءات العشر المتواترة فظهر لي اختلافاً بينهم في ذكر قراءات القراء الثلاثة، وبهذا يمكن القول بأن الاختلاف بين هذه الكتب في ذكر قراءات القراء الثلاثة على خمسة أقسام:

القسم الأول: ما ذكره في هداية المهرة، ولم يذكره في الدرة، لكنه ثابت مقروء به من طريق النشر، وقد ذكره في النشر ونظمه في الطيبة، وهذا هو الغالب، وهي خمسون قراءة.

مثال ذلك: إشماء الكسرة بالضم في قوله تعالى: "لِلْمَلَكَةِ أَسْجُدُوا" البقرة [34] لأبي جعفر.

القسم الثاني: ما ذكره في هداية المهرة، وأغفل ذكره في الدرة، وحكم بشذوذه في النشر، وهو غير مقروء به مثال ذلك: قراءة رويس "وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ" المائدة [2] بتخفيف النون.

القسم الثالث: ما ذكره في الدرة وهداية المهرة وحكم بانفراده في النشر وأعرض عنه في نظم طيبة النشر لكنه ثابت في الأداء ومقروء به، ومجموع ذلك أربع قراءات، مثال ذلك: قراءة أبي جعفر لقوله تعالى:

"أَجْعَلْنَاهُ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" التوبة [19] (سُقَاة) بدل (سِقَايَة) (وعِمارة) بدل (عِمارة).

القسم الرابع: ما ذكره في الدرة والنشر وأغفله في الهداية وهو مقروء به وثابت في الأداء، مثال ذلك: قراءة خلف بالنصب في "وَرَحْمَةً" من قوله تعالى: "هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ" لقمان [3].

القسم الخامس: ما ذكره في هداية المهرة، ولم يذكره في الدرة والنشر، وهو غير مقروء به، مثال ذلك: قراءة أبو جعفر بتحريك الراء بالضم في "قُرْبَةَ" من قوله تعالى: "أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةُ لَّهُمْ" التوبة [99]

وقد عني البحث بالقسم الخامس، وهي القراءات التي ذكرها المصنف في غاية المهرة، وأعرض عنها في الدرة والنشر، وعمدت إلى قسم الفرش منها فقمت بجمع هذه القراءات الفرشية واستقرائها ودراستها، راجيًا من الله في ذلك القبول والمثوبة.

حدود البحث:

تتخصر حدود هذا البحث فيما يلي:

1. حصر القراءات الفرشية التي زادتها منظومة هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام أبي الخير شمس الدين محمد بن الجزري على كتابه (النشر في القراءات العشر).
2. دراسة هذه الزيادات مع بيان حكم القرائي عند أهل الأداء والصنعة.

مشكلة البحث: الإجابة عن الآتي:

1. كم عدد الأوجه القرائية التي زادتها منظومة هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام أبي الخير شمس الدين محمد بن الجزري على كتابه (النشر في القراءات العشر) في قسم الفرش.
2. ما حكم هذه الزيادات من حيث الأداء والقراءة.
3. ما سبب إغفال أو ترك ابن الجزري ذكرها في النشر.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1. تظهر أهمية البحث في قيمته العلمية إذ موضوعه في علم القراءات الذي هو أجل العلوم وأشرفها؛ لتعلقه بكتاب الله تعالى.
2. لشخصية المؤلف ومكانته العلمية؛ فالإمام - رحمه الله - ذو شخصية علمية فذة، وهو علم من أعلام القراءات، عُرف بالتحقيق والإتقان، وقد ترك ثروة علمية عظيمة من المؤلفات التي تشهد له بالإمامة في هذا الفن، وكتبه حرية بالقراءة والدراسة، ولذا تهافت الباحثون بعمل الدراسات القيمة حول مصنفاته، وزخرت المكتبة القرآنية بها.
3. مما يدل على أهمية البحث أن هذه المنظومة من أوائل مصنفات الإمام في ذكر القراءات الثلاث المتممة للعشر، ثم تبعها في التصنيف تحبير التيسير، ومنظومة (الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر).

4. يجد الدارس لمنظومتي الإمام ابن الجزري في القراءات الثلاث فرقًا بينهما في الطريقة والمنهج، وكذلك في ذكر القراءات الواردة فيهما.

5. ذكر الإمام ابن الجزري في منظومته الهداية بعض القراءات التي لا يُقرأ بها، وقد عُنِيَ هذا البحث بذكر شيء منها.

الدراسات السابقة:

- حَقَّقَ هذا النظم وشرح في بحثٍ تكميلي لنيل درجة الماجستير في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية من قِبَلِ الدكتور: يوسف بن عوض العوفي عام 1432هـ.

- بحث تكميلي بعنوان "هداية المهرة في تنمة العشرة والدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية دراسة مقارنة بين زياداتهما أصولًا وفرشًا" لنيل درجة الماجستير في قسم القراءات بجامعة أم القرى للباحثة هبة الله عبد العزيز، وفيه الباحثة عمدت إلى جمع الأوجه القرائية الواردة في كل نظم منهما دون الآخر وحصرها أصولًا، وفرشًا.

والفرق بين هذا البحث وبحثي ظاهر فهنا البحث اعتنى بجمع ودراسة القراءات الفرشية بما زادته منظومة الهداية على كتاب النشر.

- بحث بعنوان "زيادات هداية المهرة على النشر من أول النظم إلى نهاية الأصول" للدكتور عبد العزيز الشنقيطي، وقد نُشر في مجلة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، واعتنى فيه الباحث بجمع ودراسة القراءات الأصولية مما زادته منظومة الهداية على كتاب النشر، وأما بحثي فقد اختص بتتبع القراءات الفرشية مما زادته منظومة الهداية على كتاب النشر ثم جمعها ودارستها، وهو في هذا تكملة لعمل البحث السابق في الذكر، وهنا يظهر الفرق.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام ابن الجزري⁽¹⁾

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري

(1) قصدت في هذا المبحث الاكتفاء بترجمة موجزة عن الإمام ابن الجزري نظرًا لطبيعة البحث، ومن أراد مزيدًا من الاستزادة فليرجع إلى هذه المصادر غاية النهاية: (217/2)، وإنباء الغمر بأبناء العمر للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: (466/3)، والضوء اللامع (255/9)

الدمشقي⁽¹⁾.

1. مولده:

وُلِدَ - رحمه الله - ليلة السبت الموافق الخامس والعشرين من رمضان لعام سبع مائة وإحدى وخمسين بدمشق⁽²⁾.

2. نشأته:

فإن نشأة العالم من أهم الجوانب التي ينبغي معرفتها في سيرته فقد نشأ - رحمه الله - في دمشق تحت رعاية والديه اللذين اعتنيا به أتم عناية حتى حفظ القرآن وجوده وهو ابن أربع عشرة سنة، وأم المصلين وهو ابن خمس عشرة عاماً، وبذل جهده في تحصيل العلم فاشتغل بعلم القراءات وتلقاه عن جهابذة علماء عصره حتى برز وعُرف به، واعتنى بالفقه والحديث وبشتى أنواع العلوم والفنون حتى وبرع وتضلع فيها، ويدرك الناظر إلى نتاجه العلمي العناية العلمية الفائقة التي قد حظي بها منذ وقت مبكرٍ من حياته، والتي حوّلتها للإقراء، والتصدي للتأليف.

المطلب الثاني: مكانته العلمية:

يعدّ الإمام ابن الجزري علم من أعلام القراءات المشار إليه بالبنان، ومن أهل القراءة النقات، المعروف بالتحقيق والإتقان، لقي - رحمه الله - مكانة عالية عند علماء عصره، وكان كثير السفر والترحال حيث طاف الكثير من البلدان والمدن والأمصار الإسلامية فاجتمع عليه الناس وانتفعوا بعلمه، فكان لا ينزل بلدًا إلا ويجلس للإفادة مبلغًا طلبة العلم غاية المراد، ومحسنًا إليهم غاية الإحسان فظهر فضله، وعلا ذكره، وذاع صيته، وكثر الآخذون عنه، ولذا اشتغل المصنفون وأهل السير بجمع سيرته وتتبع أخباره قديمًا وحديثًا.

1. شيوخه:

فالمعروف عن ابن الجزري إمامته في جميع العلوم والفنون وخاصة في علم القراءات، ولا يصل إلى هذه المكانة العلمية إلا من لازم وتلمذ على عدد كبير من العلماء وقد بلغ عدد الذين أخذ عنهم القراءات قرابة خمسين شيخًا، واكتفي بذكر أشهرهم في علم القراءات اختصارًا:

(1) انظر: غاية النهاية: (217/2)، وإنباء الغمر بأبناء العمر للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: (466/3).

(2) انظر: المصدر السابق.

1. أبو بكر أيدغدي بن عبد الله الشمسي ويسمى عبد الله الشهير بابن الجندي (ت769هـ)
(1)

2. أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي الشهير بابن اللبان الدمشقي (ت776هـ)⁽²⁾.
3. محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن شمس الدين الحنفي المعروف بابن الصائغ
(ت776هـ)⁽³⁾.

2. طلابه:

حظي الإمام ابن الجزري بكثير من التلاميذ، ومرد ذلك إلى عنايته بالإقراء والإفادة حيث قضى جل حياته في ذلك، ورحل إليه طلبة علم القراءات لإتقانه وعلو إسناده، إضافة إلى ذلك كثرة ترحاله وسفره إلى الأمصار الإسلامية فكان لا ينزل بلدًا إلا ويقصده طلبة العلم للقراءة والاستفادة، فتخرج على يده أئمة زمانه، وانتفع به خلق كثير من أشهرهم:

1. رضوان بن محمد بن يوسف العقبي (ت852هـ)⁽⁴⁾.
2. ابنه أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري المعروف بابن الناظم
(ت859هـ)⁽⁵⁾.
3. محمد بن محمد بن علي أبو القاسم النويري (ت897هـ)⁽⁶⁾.

(1) وهو شيخ مشايخ القراء بمصر، ولد سنة 699، قرأ القراءات على أبي حيان، وعبد الله بن عبد الحق الدلاصي، وقرأ عليه القراءات علي بن عثمان بن القاصح، وابن الجزري، ومن مؤلفاته البستان في القراءات الثلاثة عشر، وله شرح على الشاطبية، انظر: غاية النهاية: (1/163).

(2) وهو أستاذ محرر ضابط، ولد سنة 715هـ، قرأ القراءات على الجعبري، وأبي حيان، وقرأ عليه ابن الجزري القراءات بمضمن عدة كتب، انظر: غاية النهاية: (2/66).

(3) ولد سنة 704هـ، قرأ القراءات على تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ، وقرأ عليه القراءات ابن اللبان، ورحل إليه ابن الجزري وقرأ عليه مرتين، المرة الأولى سنة 769هـ — قرأ عليه القراءات السبع بمضمن الشاطبية والتيسير والعنوان، والمرة الثانية سنة 771هـ قرأ عليه العشر بمضمن عدة كتب، انظر: غاية النهاية: (2/145).

(4) ولد سنة 769هـ، قرأ علي بن عثمان بن القاصح، وابن الجزري، ومن مؤلفاته: طبقات الحفاظ الشافعيين، انظر: الضوء اللامع: (3/226)، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني: (1/249).

(5) ولد سنة 780هـ، قرأ القراءات على أبيه، وابن السلا، ومن مؤلفاته: شرح طيبة النشر، وشرح مقدمة التجويد، انظر: غاية النهاية: (1/118)، والضوء اللامع: (2/193).

(6) ولد سنة 801هـ — قرأ القراءات على ابن الجزري، ومن مؤلفاته: منظومة الغياث في القراءات الزائدة على السبعة وشرحها، شرح طيبة النشر، انظر: الضوء اللامع: (9/246) والبدر الطالع: (2/256).

3. مؤلفاته:

لقد خلد - رحمه الله - للمكتبة الإسلامية علماً غزيراً في مختلف المجالات وشتى العلوم ما بين منظوم ومنثور أصبحت مرجعاً في بابها⁽¹⁾، يصعب حصرها في هذا المقام لكن يعد من أبرز آثاره الحميدة كتاب النشر الذي أصبح مرجعاً لأهل القراءات، ولا تصح القراءة بما خرج عنه⁽²⁾، وأما ما يتعلق بالقراءات الثلاث المتممة للعشرة فمن أبرزها

- هداية المهرة في تتمة العشرة: وهذه المنظومة هي محل البحث، وسيأتي الحديث عنها تفصيلاً في المبحث الثاني من هذا الفصل.
- تحبير التيسير في القراءات العشر.
- الدرة المضئية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية.

4. وفاته:

توفي - رحمه الله - تعالى بشيراز يوم الجمعة الخامس من ربيع الأول في سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة من الهجرة بمنزله، ودفن بمدرسته دار القرآن رحمه الله رحمة واسعة⁽³⁾.

المبحث الثاني: التعريف بالنظم ومنهج الناظم فيه

فالنظم قصيدة لامية في القراءات الثلاث على البحر الطويل⁽⁴⁾، عمد فيها الناظم إلى محاكاة الشاطبية بحرًا وقافية، والسير على منوالها ونهجها، والاتباع لطريقتها في ذكر قراءات القراء الثلاثة، وتعد من أوائل مصنفات ابن الجزري، حيث نظمها وهو في سن الثامنة عشرة من عمره، وعدد أبياتها اثنين وخمسين وثلاثمائة بيتاً.

وأما أصلها فلم يذكر ابن الجزري كتاباً اعتمد عليه في ذكر قراءات القراء الثلاثة فيها، وصنيعه هذا خلاف للمشهور والمعهود عند الناظمين في علم القراءات، ويرى محقق النظم وشارحه من

(1) ذكر الإمام السخاوي في ترجمته لابن الجزري اثنين وثلاثين مؤلفاً، انظر: الضوء اللامع (4/206).

(2) انظر: ما خرج عن النشر من الخلافات القرائية ص20.

(3) انظر: غاية النهاية: (220/2)، وإنباء الغمر: (3/467).

(4) جاءت القصيدة لامية من البحر الطويل ووزنها كالتالي :-

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

انظر: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب (ص18-20).

خلال التتبع والاستقراء للمنظومة أن ما ورد من قراءات للأئمة الثلاثة فيها لا يخرج عما هو موجود في كتابي أبي العز القلانسي الإرشاد والكفاية الكبرى إلا نادرًا⁽¹⁾.
وأما الأئمة والرواة فيها: فسار الإمام على اعتماد راويين لكل قارئ من القراء الثلاثة إلا أبا جعفر جعل له خمسة رواة، وقد جاء ترتيبهم على النحو التالي:
الإمام أبو جعفر⁽²⁾: روى عنه :

1- الرهاوي⁽³⁾

2- النهرواني⁽⁴⁾

3- الأهوازي⁽⁵⁾

4- الشطوي⁽⁶⁾

5- هبة الله⁽⁷⁾

(1) انظر: هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام محمد ابن الجزري دراسة وتحقيق وشرح الباحث/ يوسف العوفي (ص44)

(2) هو: يزيد بن القعقاع المخزومي المدني القارئ، وهو تابعي مشهور، كبير القدر، إمام أهل المدينة في القراءة لأجل ذلك سمي بالقارئ، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة. انظر: معرفة القراء الكبار ص40.

(3) هو: الحسين بن علي بن عبيد الله أبو علي الرهاوي، شيخ القراءة بدمشق، توفي بدمشق سنة أربع عشرة وأربعمائة، انظر: غاية النهاية (1/245).

(4) هو عبد الملك بن بكران أبو الفرج النهرواني، مقرر أستاذ حاذق ثقة، أخذ القراءات عرضا عن زيد بن علي بن أبي بلال، ألف في القراءة كتابا، وعمر دهرًا واشتهر ذكره، توفي في رمضان سنة أربع وأربعمائة. انظر: غاية النهاية (1/467).

(5) هو: الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي، صاحب المؤلفات في القراءات، شيخ القراء في عصره، وكان إمامًا كبيرًا محدثًا، قرأ على خلق كثير، ورحل إلى دمشق واستقر فيها إلى وفاته سنة ست وأربعين وأربعمائة. انظر: غاية النهاية (1/220).

(6) هو: أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي الشطوي البغدادي، أستاذ من أئمة هذا الشأن، رحل ولقي الشيوخ وأكثر وتبحر في التفسير توفي سنة 388هـ. انظر: غاية النهاية (2/50).

(7) هو: أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد البغدادي، مقرر حاذق، ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضا عن أبيه جعفر، عني بالقراءات وتبحر فيها وتصدر للإقراء دهرًا. كان حيًا سنة 350هـ. انظر: غاية النهاية (2/350).

الإمام يعقوب⁽¹⁾: روى عنه:

1- رويس⁽²⁾

2- رَوْح⁽³⁾

الإمام خلف⁽⁴⁾: روى عنه:

1- إسحاق⁽⁵⁾

2- إدريس⁽⁶⁾

منهج الناظم في النظم:

فالكلام عن منهجه في القصيدة يقتضي تقسيمه إلى قسمين:

القسم الأول: المنهج التفصيلي وهو عن كيفية ترتيب النظم، وما تناوله الناظم من مسائل،

(1) هو الإمام أبو محمد يعقوب ابن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي البصري، كان إماماً كبيراً ثقة عالمًا، قرأ القرآن على سلام الطويل وغيره، وسمع الحروف من حمزة والكسائي، انتهت إليه رئاسة الإقراء في البصرة بعد أبي عمرو، عالماً بالعربية ووجهها، توفي رحمه الله سنة مائتين وخمس، انظر: معرفة القراء الكبار ص94، وغاية النهاية (386/1) وما بعدها.

(2) هو: أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، المعروف برويس، كان إماماً في القراءة ضابطاً مشهوراً، روى القراءة عن يعقوب، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين. انظر: غاية النهاية (234/2).

(3) هو: أبو الحسن روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم، البصري النحوي، مقرر جليل ثقة ضابط مشهور، عرض القراءة على يعقوب الحضرمي، وهو من أوثق أصحابه، توفي خمس وثلاثين ومائتين. انظر: غاية النهاية (285/2).

(4) هو: خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي، ولد سنة خمسين ومائة، كان إماماً كبيراً عالمًا ثقة زاهداً عابداً، وهو راوي حمزة، أخذ القراءة عن سليم عن حمزة، وعن يعقوب بن خليفة الأعشى، وأخذ الناس عنه القراءة والحديث، فكان يبدأ بأهل القرآن ثم يأذن للمحدثين، وقد جعل لنفسه اختياراً خالف فيه حمزة، قال ابن الجزري: "تتبع اختياره فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد"، توفي رحمه الله سنة تسع وعشرين ومائتين، انظر: معرفة القراء الكبار ص123، وغاية النهاية (272/1).

(5) هو: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله، أبو يعقوب المروزي الوراق البغدادي، المعروف بوراق خلف، والوراق نسبة إلى ناسخ الكتب وبائع الورق، وهو راوي اختياره، وقام به بعده، توفي سنة ست وثمانين ومائتين انظر: غاية النهاية (155/1).

(6) هو: أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي، إمام ضابط متقن ثقة، قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره، سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة وفوق الثقة بدرجة، توفي سنة 292 هـ انظر: غاية النهاية (154/2).

ومباحث، وأبواب، وفصول.

وفيه سلك الناظم منهج المتقدمين عند النظم في علم القراءات فقبل الشروع في بيان المقصود بدأ الناظم بمقدمة تعريفية اشتمل الكلام فيها على عدة أمور:

الأمر الأول: استفتاح القصيد بحمد الله تعالى والثناء عليه، والصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- والتعريف بعلم القراءات.

الأمر الثاني: التعريف بالقراء الثلاثة ورواتهم.

الأمر الثالث: ذكر جملة من القواعد والاصطلاحات، وهي المنهج والطريقة التي سار عليها الناظم في النظم، وفيها الكلام على ضربين:

الضرب الأول: المنهج المتبع في ذكر القراء الثلاثة في النظم، فجعل الناظم لكل إمام من الائمة أصلاً من الائمة السبعة فإن وافق الأصل سكت عنه وإن خالف الأصل ذكره في النظم فنافع أصلاً لقراءة أبي جعفر، وأبو عمرو أصل لقراءة يعقوب، وحمزة أصل لقراءة خلف، وأما عند نسبة القراءات إلى أصحابها فسار الناظم على منهج يوافق الشاطبي في استعمال الرموز للتدليل على القراء الثلاثة، حيث اصطلح -رحمه الله- على استعمال حروف الهجاء وفق الترتيب الأبجدي من الألف إلى السين رموزاً دالة عليهم في النظم حال انفرادهم فرمز لكل إمام وراو بحرف يدل عليه في النظم، وبيانها كالتالي:

- أبو جعفر: ورمز له بالألف.
- الرهاوي: ورمز له بالباء.
- النهرواني: ورمز له بالتاء.
- الأهوازي: ورمز له بالثاء.
- الشطوي: ورمز له بالجيم.
- هبة الله: ورمز له بالحاء.
- يعقوب: ورمز له بالخاء.
- رويس: ورمز له بالذال.
- رَوْح: ورمز له بالذال.
- خلف: ورمز له بالراء.
- إسحاق: ورمز له بالزاي.

• إدريس: ورمز له بالسين.

كما اصطلاح على استعمال رمزين كلميين للثلاثة دالة عليهم حال الاجتماع، وهما:

• رخا

• الملا

الضرب الثاني: المنهج المتبع في بيان كيفية القراءة، وفيه التزم الناظم بطريقة الشاطبية فاستعمل قاعدة الأضداد عند ذكر ألفاظ التقيد المبينة لكيفية القراءة فكل لفظ منها ضداً ليستغني بذكر أحدهما على الآخر لدلالته عليه إما من جهة العقل أو من جهة الاصطلاح، واستعمل قاعدة الاستغناء باللفظ عن القيد للمرموز له في النظم، وتكون قراءة المسكوت عنه من القراء الثلاثة كقراءة أصولهم.

ثم بعد ذلك انتقل الناظم إلى الأصول: وهي القواعد المطردة، والأحكام الكلية التي تندرج تحتها الجزئيات المتماثلة، وهو ما يسمى بأصول القراء فسردها أصلاً أصلاً على نحو ما جاء في الشاطبية.

ثم ختم النظم بالفرش: وهو اختلاف القراء فيما قلّ دوره من الكلمات، فبدأ الناظم بسورة البقرة، فال عمران.....وسار فيه بترتيب المصحف إلى آخره.

القسم الثاني: أبرز السمات والخصائص والمميزات لمنهج الناظم في القصيد.

1. تأثر الناظم بالشاطبية تأثراً جلياً، واعتماده عليها واضح بيّن، ويظهر ذلك من خلال محاكاتها بحرّاً وقافية، واستعمال الرموز للتدليل على القراء، والنهج على طريقتها في بيان كيفية القراءة في النظم، كما يجد المطلع على النظم أن الإمام يسوغ نظمته، ويؤلف عبارته في بعض الأبيات على ضوء ما جاء في الشاطبية.
2. يميّز منهج الناظم - رحمه الله - في هذه المنظومة جمعه للنظائر عند محل الخلاف الأول.

3. يلتزم الناظم بمراعاة الترتيب القرآني في ذكر الخلافات الفرشية في السورة لذا احتترز به في منع الالتباس بين النظائر في السورة دون الاحتياج إلى تقييد موضع الخلاف.

4. مما تميز به هذا النظم سهولة ألفاظه، وسلاسة عباراته، ويسر معانيه، فهو قريب التناول بين الدلالة، ظاهر المقصد غير مشتمل على ألفاظ معقدة أو متكلفة.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية: زيادات هداية المهرة على كتاب النشر (من أول فرش سورة البقرة إلى نهاية قسم الفرش) - جمعاً ودراسة -.

الموضع الأول :

"هُزُوا" حيث جاءت و"كُفُوا" الإخلاص [4] قراءتهما بإبدال الهمزة واوًا لأبي جعفر. قال الناظم:

116-..... هزوا ابدلا

117-وكفوا ثوى.....

أي: قرأ مرموز الثاء من ثوى وهو الأهوازي عن أبي جعفر بإبدال الهمزة واو في (هُزُوا) حيث جاءت و(كُفُوا) وقرأ باقي الرواة عن أبي جعفر بالهمز⁽¹⁾. الدراسة:

أسند الناظم إلى أبي جعفر في الكلمتين (هُزُوا) و(كُفُوا) الوجهين الأول: إبدال الهمزة واوًا وبه قرأ الأهوازي عنه، والثاني الهمز تعين لباقي الرواة عنه من خلال ظاهر النظم. والوجه المقروء به أداء هو الهمز. قال ابن الجزري في الطيبة:

448-..... وَأَبْدَلَا

449-حُدْ هُزُوا مَعَ كُفُوا هُزُوا.....

وقرره في كتابه النشر فقال: "(واختلفوا) في: هزوا حيث أتى وكفوا في سورة الإخلاص، فروى حفص إبدال الهمزة فيهما واوا، وقرأ الباقر فيهما بالهمز"⁽²⁾.

وأما وجه الإبدال فهو غير مقروء به لأبي جعفر إلا أنه وجه صحيح لغيره من القراء العشرة قرأ به حفص عن عاصم ونُقل عنه، وهو أحد الأوجه على المذهب الرسمي لحمزة حال الوقف عليهما مع سكون الزاي والفاء، وبناء على السابق في السياق فيكون وجه الإبدال لأبي جعفر في الكلمتين وجه زائد من زيادات الهداية على النشر.

الموضع الثاني:

(1) انظر: هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام محمد ابن الجزري دراسة وتحقيق وشرح الباحث/ يوسف العوفي (ص178).

(2) انظر: النشر (2/215).

" قِيَمًا " في قوله تعالى: " أَلَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا " النساء [5] القراءة لأبي جعفر بالقصر أي: بحذف الألف.

قال الناظم:

156-..... واقصر قِيَمًا به ولا

أي: قرأ مرموز الباء في (به) وهو الرهاوي عن أبي جعفر بالقصر في " قِيَمًا " في قوله تعالى: " أَلَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا "، وقرأ الباقر بإثبات الألف⁽¹⁾.
الدراسة:

جاءت " قِيَمًا " في موضعين النساء [5] وفي المائدة [97] ودار خلاف القراء فيهما بين القصر والمد، وهنا في البيت أسند الناظم قراءة القصر أي: حذف الألف في " قِيَمًا " من موضع النساء إلى أبي جعفر من طريق الرهاوي، وإثبات الألف من طريق بقية الرواة عنه، وعليه يكون الوجهان لأبي جعفر في " قِيَمًا ":

الأول: حذف الألف وفيه وافقه أصله في النظم

الثاني: إثبات الألف وفيه خالف أصله في النظم.

والوجه المقروء به في هذا الموضع لأبي جعفر هو وجه واحد إثبات الألف.

قال ابن الجزري في الطيبة⁽²⁾:

553-.....واقْصُرْ قِيَمًا كُنْ أَبَا وَتَحْتُ كَمْ

وعليه جاء العمل في النشر حيث قال عند ذكره لخلاف القراء في هذه الكلمة: " (واختلفوا) في: لكم قِيَمًا، وفي المائدة قِيَمًا للناس فقرأ ابن عامر بغير ألف فيهما، ووافقه نافع هنا، وقرأ الباقر بالألف في الحرفين"⁽³⁾.

وبهذا يتقرر أن وجه حذف الألف في " قِيَمًا " من موضع النساء المسند إلى أبي جعفر من زيادات الهداية على النشر ولا يصح عنه قراءة وأداء.

الموضع الثالث:

" مَيِّتة " الواقع في سورة الأنعام قراءته بشديد الياء ليعقوب.

(1) انظر: هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام محمد ابن الجزري دراسة وتحقيق وشرح الباحث/ يوسف العوفي (ص224).

(2) انظر (ص70).

(3) انظر: النشر (2/247).

قال الناظم:

181-.....يكون أن نشن وثقلُ خذ إذ مَيِّتَةٌ.....

أي: قرأ مرموز الخاء (يعقوب) والهمزة (أبو جعفر) من كلمة (خذ إذ) بتشديد الياء في لفظ (ميتة) من موضعي الأنعام وهما قوله تعالى: "وَأِنْ يَكُنْ مَيِّتَةٌ" [139] وقوله تعالى: "إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةٌ" [145] (1)

الدراسة:

أسند الناظم في البيت ليعقوب تشديد الياء في لفظ "مَيِّتَةٌ" الواقع في موضعي سورة الأنعام، وهو في هذا وافق أبا جعفر، إلا أن الناظم في الدرة والطيبة أشار ليعقوب فيهما إلى خلافه وهو تخفيف الياء موافقة لأصله في النظم، وعليه يتحصل الخلاف ليعقوب في لفظ "مَيِّتَةٌ" من موضعي سورة الأنعام:

- تشديد الياء وهو الوجه المذكور آنفاً.
- تخفيف الياء وهو الوجه المسطور في الدرة والطيبة والنشر، قال ابن الجزري في الدرة (2):

71-.....أشُدَّنْ وَمَيِّتَةٌ وَمَيِّتًا أَد.....

وقال في الطيبة (3):

483-.....وَمَيِّتَةٌ وَالْمَيِّتَةُ أَشَدُّ ثُبًّ وَالْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ

484-مَدًّا.....

وقال ابن الناظم عند شرحه لهذا الشطر: "وقرأ أبو جعفر ميتة في موضعي الأنعام والميتة هنا والمائدة والنحل بتشديد الياء والباقون بتخفيفها وهما لغتان وسنذكر وجههما، قوله: (والأرض الميتة) أي التي في يس؛ ولذلك قيدها بالأرض وذلك وارد على الشاطبي، شددتها نافع وأبو جعفر (4).

(1) انظر: هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام محمد ابن الجزري دراسة وتحقيق وشرح الباحث/ يوسف العوفي (ص256).

(2) انظر (ص21).

(3) انظر (ص65).

(4) انظر شرح ابن الناظم (ص189).

وإلى مثل هذا جاء كلام ابن الجزري في النشر فنصّ على انفراد أبي جعفر في جميع لفظ "مَيْتَة" المعروف منه والمنكر بتشديد الياء فيها إلا موضع يس وهو قوله تعالى: "وَعَايَة لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ" وافقه نافع على قراءته بالتشديد⁽¹⁾.

وبناء على التفصيل السابق فالمعتد به أداءً ليعقوب في "مَيْتَة" من موضعي الأنعام وجه واحد وهو تخفيف الياء وأما تشديدها له فمن زيادات الهداية على النشر، وهو وجه غير مقروء به عنه، ونبه شارح الهداية على أن هذه الزيادة عن يعقوب لم يقف عليها في كتب الرواية⁽²⁾.
الموضع الرابع:

"يَبْطِشُ" في قوله تعالى: "فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ" القصص [19] قراءته بكسر الطاء لأبي جعفر.

قال الناظم:

192- ويبطش كلاً فاضم الكسر آمنا وفي قصص عنه سوى بدرهم علا
أي: قرأ مرموز الألف من (آمنا) وهو أبو جعفر بضم الطاء من لفظ (يبطش) في جميع مواضعه،
إلا أن مرموز الباء من (بدرهم) وهو الرهاوي استثنى موضع القصص فقرأه كبقية القراء بالكسر⁽³⁾.
الدراسة:

لفظ (بطش) جاء في ثلاثة مواضع وهي:

1. "أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا" الأعراف [195]

2. "فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ" القصص [19]

3. "يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى" الدخان [16]

وجميع هذه المواضع قرأها أبو جعفر بضم الطاء إلا موضع القصص أخبر الناظم باستثناه من الحكم القرآني -وهو ضم الطاء- وقراءته بكسر الطاء للرهاوي عن أبي جعفر كمثل جمهور القراء، وفيه تعيّن لباقي الرواة عن أبي جعفر ضم الطاء لعموم قول الناظم (ويبطش كلاً فاضم الكسر آمنا)

وعليه يتحصل الخلاف لأبي جعفر في موضع القصص والقراءة بالوجهين:

(1) انظر: النشر (2/224).

(2) انظر: هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام محمد ابن الجزري دراسة وتحقيق وشرح الباحث/ يوسف العوفي (ص256).

(3) انظر: هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام محمد ابن الجزري دراسة وتحقيق وشرح الباحث/ يوسف العوفي (ص269).

الوجه الأول: ضم الطاء هو مما تفرد به.

الوجه الثاني: كسر الطاء هو مما وافق فيه أصله في النظم.

وتأكيدًا لهذا الخلاف في هذا الموضع لأبي جعفر قال الإمام الديواني عند شرحه لقوله:

696-..... واضْمًا كسرًا متى يبطش انجلي

697-بطاء جرى إلا الزهاوي بقصها

"ثم استثنى من أصحابه - يعني رواية أبي جعفر - الزهاوي في قوله تعالى:

"فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ" القصص [19] فتعين لأبي جعفر فيه الوجهان⁽¹⁾.

أما الوجه الأول فجاء النص عليه في الدرة والطيبة حيث قال ابن الجزري في الدرة⁽²⁾:

117-..... ضُمَّ طًا يَبْطِشُ اسْجَلًا

وفي الطيبة⁽³⁾:

653-..... يَبْطِشُ كُلُّهُ

654-بِضْمٍ كَسْرٍ ثَقٍ.....

وهو المشهور في النشر فقد صرح ابن الجزري بانفراد أبي جعفر بضم الطاء في المواضع الثلاثة

دون ذكر للاستثناء من حكم الضم لموضع القصص لأحد من رواية أبي جعفر⁽⁴⁾.

وأما الوجه الثاني كسر الطاء في موضع القصص لأبي جعفر فهو المنصوص عليه في كتب أهل

العراق غير مقروء به عنه وإن وافق فيه أصله في النظم⁽⁵⁾.

وبهذا يكون المقرر المعمول به أداء هو ضم الطاء لأبي جعفر في المواضع الثلاثة، ولا يُستثنى

موضع القصص لأبي جعفر منها، ويعدّ كسر الطاء زيادة من زيادات الهداية على النشر، وقد

ترك العمل بها أداءً عنه.

الموضع الخامس:

(1) انظر: شرح جمع الأصول في مشهور المنقول للإمام الديواني (ص578).

(2) انظر: (ص26).

(3) انظر: (ص76).

(4) انظر: النشر (2/274).

(5) انظر: الإرشاد (ص484)، والكنز (ص164).

“قُرْبَةً” في قوله تعالى: “أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ” التوبة [99] قراءته بتحريك الراء بالضم لأبي جعفر.

قال الناظم:

200- قُرْبَةً انْقُلَا.....

أي: قرأ مرموز الألف من (انقلا) وهو أبو جعفر بتحريك الراء بالضم وعبر عنه بقوله (انقلا) ⁽¹⁾.
الدراسة:

هنا الناظم أسند لأبي جعفر وجه واحد وهو ضم الراء، وفي الدرة ذكر له الإسكان فقط دون الضم حيث قال ⁽²⁾:

76- قُرْبَةً سَكَنَ امْلَا.....

وأفاد في الطبية بانفراد ورش بالتحريك بالضم في هذا الموضع دون الإشارة إلى مشاركة أحد من القراء معه في هذا الحكم القرائي حيث قال ⁽³⁾:

456- قُرْبَةً جُدْ.....

والجيم هنا في (جد) رمز لورش من الطريقين، وأكد ذلك في النشر بقوله: "وضم الراء من قربة، وهو في التوبة ورش" ⁽⁴⁾، وقال صاحب التتمة "وأسكنوا الراء - يعني القراء الثلاثة- في "قُرْبَةً" ⁽⁵⁾. وبهذا يكون الوجه المقروء لأبي جعفر هو وجه الإسكان كباقي القراء وأما الوجه الثاني وهو التحريك بالضم الذي أسنده ابن الجزري في نظمه الهداية لأبي جعفر فلا يعتد به أداءً عنه؛ لأن المعمول به ما هو مقرر في الدرة والنشر ونظمه الطبية عن أبي جعفر.

الموضع السادس:

“نُخْرِجُ” في قوله تعالى: “وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا” الاسراء [13] قراءته “يُخْرِجُ” بالياء وضمها وكسر الراء لأبي جعفر.

قال الناظم:

(1) انظر: هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام محمد ابن الجزري دراسة وتحقيق وشرح الباحث/ يوسف العوفي (ص280).

(2) انظر: (ص22).

(3) انظر: (ص63).

(4) انظر: النشر (216/2).

(5) انظر: التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة لصدقة المسحراتي (ص626).

٢٢٣- ياء يخرج اعـ لمن خذ وضم اعلم رم الرا اضمن خلا

٢٢٤- وبالكسر رد بحرًا
.....

أي: قرأ المرموز لهما بالالف والخاء من (اعلمن خذ) أبو جعفر ويعقوب بالياء وتكون قراءة الغير وهو خلف بالنون من الضد، وقرأ المرموز لهما بالالف والراء من قوله (اعلم رم) أبو جعفر وخلف بضم حرف المضارعة وتكون قراءة الغير وهو يعقوب بالفتح، ثم بعد ذلك انتقل الناظم إلى بيان حركة الحرف الثالث من الفعل وهو الراء فأخبر أن المرموز له بالخاء من (خلا) يعقوب قرأ بضمه، وأن المرموز لهما بالراء والباء من قوله: (رد بحرًا) خلف العاشر والرهاوي عن أبي جعفر بكسره، وتكون قراءة الباكون وهم بقية الرواة عن أبي جعفر بالفتح من الضد. وعليه تكون القراءة في الفعل "نُخْرِجُ" على النحو التالي⁽¹⁾:

1. "يُخْرِجُ" أبو جعفر الا الرهاوي.
2. "يَخْرِجُ" يعقوب.
3. "نُخْرِجُ" خلف.
4. "يُخْرِجُ" الرهاوي عن أبي جعفر.

الدراسة:

هنا الناظم أسند قراءتين إلى أبي جعفر:

القراءة الأولى: "يُخْرِجُ" بالبناء للمفعول، وهي المشهورة عنه في الدرة حيث قال في بيانها⁽²⁾:

143-
..... نخرج انجلا

144 حوى اليا وضم افتح ألا افتح وضم حط
.....

وفي الطيبة وأصلها النشر حيث قال فيها⁽³⁾:

729- ونخرج الياء ثوى وفتح ضم وضم راء ظن فتحها ثكم

القراءة الثانية: "يُخْرِجُ" من الفعل الرباعي أخرج يخرج بالبناء للفاعل، وجاء النص عليها منسوبة للرهاوي عن أبي جعفر في كتب أهل العراق قال صاحب الإرشاد: "قرأ أبو جعفر إلا

(1) انظر: هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام محمد ابن الجزري دراسة وتحقيق وشرح الباحث/ يوسف العوفي (ص280).

(2) انظر: (ص30).

(3) انظر: (ص82).

الرهاوي عنه " يُخْرِجُ " بضم الياء وفتح الراء، وقرأ الرهاوي كذلك إلا أنه كسر الراء⁽¹⁾، إلا أن ابن الجزري في النشر نصّ على القراءة الأولى ولم ينص على القراءة الثانية لأبي جعفر فقال عند ذكر خلاف القراء في هذا الموضع: "(واختلفوا) في ونخرج له فقرأ أبو جعفر بالياء وضمها وفتح الراء، وقرأ يعقوب بالياء وفتحها وضم الراء، وقرأ الباقر بالنون وضمها وكسر الراء"⁽²⁾.

وبهذا يُحكم على قراءة " يُخْرِجُ " التي للبناء للفاعل بالشذوذ، وهي من زيادات نظم الهداية على النشر أتت من طريق أهل العراق عن أبي جعفر، والمقروء به أداءً عنه في هذا الموضع القراءة " يُخْرِجُ " التي للبناء للمفعول.

الموضع السابع

" سَدَا " في قوله تعالى: " عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًا " الكهف [94] قراءته بضم السين خلف العاشر.

قال الناظم:

234- وسدًا هنا بالضم رَحَبٌ.....

أراد الناظم بقوله (سدًا هنا) الواقع في سورة الكهف وهو في قوله تعالى: " عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًا " [94] فأخبر أن مرموز الراء من قوله (رحب) وهو خلف قرأ بضم السين في هذا الموضع⁽³⁾.

الدراسة:

لفظ " سَدَا " المنكر جاء في ثلاثة مواضع هنا في قوله تعالى: " عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًا " [94]، وفي سورة ياسين من قوله تعالى: " وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا " [9] ودار خلاف القراء بين ضم السين وفتحها، وهنا في البيت أشار الناظم إلى انفراد خلف عن الثلاثة بضم السين في موضع الكهف مخالفًا بذلك أصله في النظم، إلا أن المشهور في كتب الراوية التي نقلت القراءات الثلاث المكملة للسبعة على خلاف المذكور آنفًا فقد أسندت قراءة الضم في هذا الموضع إلى يعقوب لمخالفته أصله أبو عمرو قال شارح فرائد الدرر عند قول ناظمها:

(1) انظر: (ص240).

(2) انظر: النشر (2/306).

(3) انظر: هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام محمد ابن الجزري دراسة وتحقيق وشرح الباحث/ يوسف العوفي (ص327).

236-.....للإمام م سدًا وفي السدين بالضم رتلا
"ثم ذكر أن يعقوب خالف أبا عمرو فنصب " جَزَاءً " منونًا..... وخالف أيضًا في ضم سين
" السَّدين " و " وَبَيْنَهُمْ سَدًا "

وبمثل هذا جاء ابن الجزري في الدرة فقال⁽¹⁾:

151-.....ضم سدين حولا

152-كسدا هنا.....

قال النووي عند شرحه لهذا الشطر من النظم: "أي: قرأ مرموز حاء (حولا) يعقوب (سدًا) الكهف
بضم السين وعلم من الوفاق لأبي جعفر فانفقا، ولخلف الفتح واحترز بقوله (هنا) عن موضعي
ياسين فإنهم كأصحابهم - يعني أصولهم - فيهما فلخلف الفتح وللآخرين - أبي جعفر ويعقوب -
الضم"⁽²⁾.

وأما خلف العاشر فالمشهور عنه في (سدًا) موافقته لأصله - حمزة - في المواضع الثلاثة فقد قرأ
بفتح السين فيها، وهذا ما أكده الجعبري في خلاصة الأبحاث حيث قال: " والحاصل أن يزيد
ويعقوب ضما الأربعة، وضم خلف ذا اللام وفتح ما عداه - يعني المنكر -"⁽³⁾، والمسحراتي في
كتابه التتمة حيث قال: "وقرأ أبو جعفر ويعقوب " سدًا " هنا وفي الموضعين في يس بضم السين،
وخلف بفتحها"⁽⁴⁾، وكذلك ابن الجزري في النشر عند ذكر خلاف القراء في فرش سورة الكهف
فقال: " (واختلفوا) في: سدًا هنا، وفي الموضعين من يس فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح
السين في الثلاثة، وافقهم ابن كثير وأبو عمرو هنا، وقرأ الباقر بضم السين في الثلاثة"⁽⁵⁾.

وبناء على السابق في الذكر يمكن القول: أن المقروء به لخلف في هذا الموضع الفتح، ولم يأتي
النص بقراءة الضم منسوبة إليه وهذا بحسب ما وقفت عليه من كتب الراوية ولعل ما سطره الناظم
في نظمه الهداية سهو وقع منه أو سبق قلم حيث أراد ذكر رمز يعقوب لمخالفته أصله في هذا
الموضع فأتى برمز خلف بدلًا عنه والله أعلم.

(1) انظر: (ص30).

(2) انظر: شرح الدرة للنووي (ص326).

(3) انظر: خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث للجعبري (ص283).

(4) انظر: التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة (ص823).

(5) انظر: النشر (315/2) .

وبهذا تكون قراءة الضم زيادة من زيادات الهداية على النشر التي لا يُقرئ بها لخلف.

الموضع الثامن

قال الناظم:

٢٤١- وإني أنا افتح إذ سوى بن
.....

أي: قرأ مرموز الالف من (إذ) وهو أبو جعفر سوى راويه مرموز الباء من (بن) وهو
الرهاوي بفتح همزة "إني" المقترن ب (أنا) في قوله تعالى: "إني أنا ربك"، وتكون
قراءة الرهاوي عن أبي جعفر بالكسر من الضد⁽¹⁾.

الدراسة:

الناظم في البيت ذكر لأبي جعفر في "إني" من قوله تعالى: "إني أنا ربك" "الوجهان:

الوجه الأول: فتح الهمزة.

الوجه الثاني: كسر الهمزة.

الأول هو المسطر في الدرة حيث قال⁽²⁾:

156- إني أنا افتح آد.....

وكذلك في الطيبة فقال⁽³⁾:

769- إني أنا افتح حبر ثبت.....

(1) انظر: هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام محمد ابن الجزري دراسة وتحقيق وشرح الباحث/ يوسف العوفي (ص337).

(2) انظر: (ص31).

(3) انظر: (ص85).

وأما الثاني كسر الهمزة فهو المنصوص عليه في كتب أهل العراق قال صاحب الإرشاد: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر" "إِنِّي أَنَا" بفتح الهمزة إلا الرهاوي كسر الهمزة كالباقين⁽¹⁾.

وهذا الوجه لم يتعرض له ابن الجزري في النشر فقد قال عند ذكر خلاف القراء في هذا الموضع: "(واختلفوا) في: "إِنِّي أَنَا رَبُّكَ" فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها"⁽²⁾ فلذا لا يعتد بكسر الهمزة أداءً عن أبي جعفر وهو من زيادات الهداية على النشر، وفتح همزة "إِنِّي" هو المقروء به والمشهور عنه أداءً. الموضع التاسع:

"رَبِّ أَحْكُم" في قوله تعالى: "قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ" الأنبياء [112] قراءة "رَبِّ بياء مفتوحة ويلزم من ذلك كسر الباء و"أَحْكُم" بهمزة قطع ورفع الميم لأبي جعفر. قال الناظم:

252- ورب ضم م كسرًا أَب لا ثَق فالياء ذِيلاً

253- بحاليه وافتحها وَأَحْكُم ثَبْتَه

أي: قرأ مرموز الألف من (أب) أبو جعفر سوى راويه مرموز الثاء من (ثَق) وهو الأهوازي بضم لفظ "رَبِّ" في قوله تعالى: "قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ" الأنبياء [112]،

(1) انظر: الإرشاد (ص254) .

(2) انظر: النشر (319/2) .

وقرأ الباكون بكسر الباء، وقرأ الأهوازي " رَبِّ " بزيادة ياء مفتوحة ولزم منه كسر الباء قبلها " رَبِّي " و " أَحْكَمْ " بهمزة قطع وفتح الكاف ورفع الميم " أَحْكَمْ " (1) .

الدراسة:

دار خلاف القراء في المتواتر عند هذا الموضع بين ضم الباء وكسرها وتفرّد أبو جعفر بضم الباء وقرأ الجماعة بكسرها قال ابن الجزري في النشر: " رب احكم فقرأ أبو جعفر بضم الباء، ووجهه أنه لغة معروفة جائزة في نحو يا غلامي تنبيهها على الضم، وقرأ الباكون بكسرها" (2).

وهنا شذ الأهوازي فروى عن أبي جعفر " رَبِّي أَحْكَمْ " على أنه أفعل للتفضيل قال ناظم جمع الأصول (3):

427- ورب احكّم ازدد فتح يا واقطع افتحاً بضميه الاهوازي ارفع الجزم واقبلا

وقراءة " رَبِّي أَحْكَمْ " من زيادات الهداية على النشر وتعدّ من القراءات الشاذة المروية عن أبي جعفر التي نصت عليها كتب أهل العراق، والثابت أداءً عن أبي جعفر " رَبُّ أَحْكَمْ " لأنه لا خلاف في المتواتر بين العشرة في زيادة الياء وحذفها في " رَبِّ " ولا في لفظ " أَحْكَمْ " فالفعل على الأمر عند الجميع.

الموضع العاشر:

(1) انظر: هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام محمد ابن الجزري دراسة وتحقيق وشرح الباحث/ يوسف العوفي (ص347).

(2) انظر: النشر (2/325) .

(3) انظر: شرح جمع الأصول في مشهور المنقول (ص393).

“لِمُسْتَقَرِّ” في قوله تعالى: “وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا” يس [38] قراءته بكسر القاف لأبي جعفر.

قال الناظم:

287-..... وفي مستقر فاكسر القاف ثَمَلًا

أي: قرأ مرموز الثاء من (ثملا) وهو الأهوازي عن أبي جعفر بكسر القاف في “لِمُسْتَقَرِّ” في قوله تعالى: “وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا” وقرأ الباقر بفتح القاف⁽¹⁾.

الدراسة:

اتفق الجماعة على القراءة بفتح القاف في هذا الموضع إلا أن ابن الجزري هنا ذكر ما شذ به الأهوازي عن أبي جعفر في القراءة بكسر القاف في موضع ياسين وهو مما تفرد به مع إن ابن الجزري أعرض عن ذكر هذه الانفرادة في الدرة والطبية وأصلها النشر، قال شارح فرائد الدرر عند شرحه لقول الناظم:

296-.....ومستقر رِ البعض كسر القاف عنه تهلهلا

"ثم نُقِلَ عنه - يعني أبا جعفر - أنه روى عنه البعض "وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا" بكسر القاف... وهي غير ظاهرة وإليه أشار بقوله - يعني الناظم في البيت - (تهلهلا)"⁽²⁾.

(1) انظر: هداية المهرة في تنمية العشرة للإمام محمد ابن الجزري دراسة وتحقيق وشرح الباحث/ يوسف العوفي (ص392).

(2) انظر: لوامع الغرر شرح فرائد الدرر في القراءات الثلاث (ص709).

وتعدّ القراءة بكسر القاف لأبي جعفر في هذا الموضع من زيادات الهداية على النشر التي لا يعتد بها أداءً، وأنت في كتب العراقيين، والثابت عنه القراءة بفتح القاف كالجماعة.

الموضع الحادي عشر:

“شُرِبَ” في قوله تعالى: “فَشْرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ” الواقعة [55] قراءته بفتح الشين لأبي جعفر.

قال الناظم:

314-..... شرب فاضم أصله غير ثَملاً

أي: قرأ مرموز الألف من أصله وهو أبو جعفر بضم الشين في “شُرِبَ”، وأفاد الناظم بقوله (غير ثَملاً) استثناء مرموز الثاء وهو الأهوازي عن أبي جعفر فقرأ بضد الضم وهو الفتح وهي قراءة الباقيين يعقوب وخلف⁽¹⁾.

الدراسة:

بيّن الناظم في البيت أن أبا جعفر له في الشين من “شُرِبَ” في قوله تعالى: “فَشْرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ” الواقعة [55] القراءة بالوجهين:

الوجه الأول: الضم وفيه وافقه أصله نافع قال النويري عند شرحه لقول ابن الجزري في الدرة:

213-..... شُرِبَ فُضلاً

(1) انظر: هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام محمد ابن الجزري دراسة وتحقيق وشرح الباحث/ يوسف العوفي (ص434).

214-بَفَتْح.....

"قرأ مرموز فاء (فضلاً) خلف " شُرِبَ الْهَيْمِ "بفتح الشين ، وعلم من الوفاق ليعقوب كذلك فاتقنا، ولأبي جعفر بضم الشين"⁽¹⁾.

والثاني: الفتح وفيه خالف أصله نافع؛ لأنه قرأ بالضم كما في الشاطبية حيث قال الناظم⁽²⁾:

1060-.....وَأَنْضَمَّ شُرِبَ فِي نَدَى الصَّفْوِ.....

والوجهان الضم والفتح منصوص عليهما لأبي جعفر في كتب أهل العراق قال صاحب الإرشاد: "قرأ أهل المدينة إلا ابن يزداد عن أبي جعفر وعاصم وحمزة " شُرِبَ الْهَيْمِ " بضم الشين"⁽³⁾، إلا أن ابن الجزري في النشر نص على وجه واحد لأبي جعفر وهو الضم، ولم يتعرض لذكر الوجه الثاني عنه حيث قال عند ذكره لخلاف القراء في هذا الموضع: "(واختلفوا) في شرب الهيم فقرأ المدنيان وعاصم وحمزة بضم الشين، وقرأ الباكون بفتحها"⁽⁴⁾.

وبهذا يكون وجه الفتح لأبي جعفر في " شُرِبَ الْهَيْمِ " من زيادات الهداية على الدرة والنشر؛ لأن المسطور فيهما وجه الضم فقط وهو المعمول به أداءً عن أبي جعفر فلذا لا يعتد بوجه الفتح عنه.

الموضع الحادي عشر:

(1) انظر: شرح الدرة للنويري (ص440).

(2) انظر: (ص85).

(3) انظر: الإرشاد (ص328) .

(4) انظر: النشر (383/2) .

“يَسَلُّ” في قوله تعالى: “وَلَا يَسَلُّ حَمِيمٌ حَمِيمًا” المعارج [10] قراءة الفعل بفتح الياء على البناء للفاعل لأبي جعفر.

قال الناظم:

324- وَيَسَلُّ فاضم إذ سوى بر

أي: قرأ مرموز الألف من (إذ) وهو: أبو جعفر سوى مرموز الباء من (بر) وهو الرهاوي عنه بضم الياء في قوله تعالى: “وَلَا يَسَلُّ حَمِيمٌ حَمِيمًا”، وقرأ الرهاوي بفتح الياء كالباقين يعقوب وخلف⁽¹⁾.

الدراسة:

اتفق الرواة عن أبي جعفر في الدرة والنشر على ضم الياء في “وَلَا يَسَلُّ” للبناء للمفعول قال ابن الجزري في الدرة⁽²⁾:

220- يَسَلُّ اضْمًا أَلَا.....

وقال في النشر: “(واختلفوا) في: ولا يسأل حميم فقرأ أبو جعفر بضم الياء”⁽³⁾.
خالفهم الرهاوي كما جاء في النظم فنقل عن أبي جعفر القراءة بفتح الياء كالباقين على البناء للفاعل، وعلى هذا الوجه يكون أبو جعفر قد وافق أصله، إلا أن وجه الفتح يعتبر من زيادات الهداية على الدرة والنشر غير مقروء به عن أبي جعفر، وقد أتى عنه في كتب العراقيين، قال صاحب الكنز: “قرأ أبو جعفر إلّا الرهاوي عنه: «ولا يسأل حميم» بضم الياء”⁽⁴⁾.

الموضع الثاني عشر

“وَدَا” في قوله تعالى: “وَلَا تَذَرْنَّ وَدَا” نوح [23] قراءته بفتح الواو لأبي جعفر.

(1) انظر: هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام محمد ابن الجزري دراسة وتحقيق وشرح الباحث/ يوسف العوفي (ص449).

(2) انظر: (ص38).

(3) انظر: النشر (2/390).

(4) انظر: الكنز (2/692).

قال الناظم:

324- وُدًا الضم أَصِلَا

325- سوى ثَقِ

أي: قرأ مرموز الألف من (أصلا) وهو أبو جعفر سوى مرموز الثاء من (ثَقِ) وهو الأهوازي عنه بضم الواو في “ وُدًا ” وقرأه الأهوازي عن أبي جعفر ويعقوب وخلف بفتح الواو⁽¹⁾.
الدراسة:

تعين لأبي جعفر من ظاهر البيت الوجهان الأول الضم كأصله، والثاني الفتح كالباقين لكن الرواة عن أبي جعفر في الدرة والنشر اتفقوا على القراءة بضم الواو (ودا) موافقة لنافع، وهنا شدّ الأهوازي فنقل عن أبي جعفر القراءة بفتح الواو خلافاً للسباق في السياق قال ابن الجزري عند ذكر خلاف القراء في هذا الموضع: "واختلفوا في (ودا) فقرأ المدينان بضم الواو وقرأ الباقون بفتحها"⁽²⁾.

وبهذا تكون القراءة بفتح الواو عن أبي جعفر من زيادات الهداية على الدرة والنشر غير مقروء به عنه، وقد أتت هذه الزيادة عن أبي جعفر من كتب أهل العراق فقد نصوا على الوجهين الضم والفتح له في هذا الموضع⁽³⁾.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث، يُفضل الإشارة إلى أهم نتائج البحث وهي على النحو الآتي:
1. جاء عدد القراءات الشاذة الواردة في هذا النظم اثنتين وستين قراءة، وهي في الغالب لا تخرج عن كتاب الإرشاد.

(1) انظر: هداية المهرة في تنمة العشرة للإمام محمد ابن الجزري دراسة وتحقيق وشرح الباحث/ يوسف العوفي (ص450).

(2) انظر: النشر (391/2).

(3) انظر: الإرشاد (ص337)، الكنز (694/2).

2. أغلب هذه القراءات الشاذة الواردة في النظم حكم عليها ابن الجزري بالانفراد والشذوذ في كتاب النشر إلا ثلاثين قراءة من الأصول والفرش لم يتعرض لها لذا عدت من زيادات النظم على النشر، وكان قسم الفرش محل الدراسة والبحث.
3. تعتبر بعض الزيادات الواردة في نظم الهداية على النشر من باب الخطأ في نسبة القراءة إلى صاحبها⁽¹⁾.
4. تبين لي من خلال دراسة الزيادات الواردة في نظم الهداية على النشر أن أغلبها من الثابت المقروء به من القراءات العشرة لكن ترك العمل بها أداءً وقراءة عن صاحبها المنسوبة إليه في النظم لذا تعدّ من قبيل الشاذ عنه، إلا قليلاً من المواضع جاءت فيها القراءة من قبيل القراءات الشاذة الخارجة عن المتواتر التي لا يقرأ بها أحد من القراء العشرة مثال ذلك عند قوله تعالى: "قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ" الأنبياء [112] قراءته للأهوازي عن أبي جعفر "رَبِّي أَحْكُم" فلا خلاف بين العشرة في زيادة الياء وحذفها في "رَبِّ" ولا في لفظ "أَحْكُم" فالفعل على الأمر عند الجميع.

(1) مثال ذلك: عند ذكر الناظم لخلاف القراء في □ سَدَّ □ الواقع في سورة الكهف من قوله تعالى: □ عَلَى أَنْ تَجَّ عَلَ بَيِّ نُنَّا وَبَيِّ نُهُمَّ سَدَّ □ حيث نسب قراءة يعقوب بضم السين فيه إلى خلف.

قائمة المصادر المراجع

- إرشاد المبتدي وتذكر المنتهي في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي، قرأه وعلق عليه: جمال محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط1، 2003م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للقاضي محمد بن علي الشوكاني، نشر دار المعرفة، بيروت.
- التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة، لصدقة بن سلامة المُسحراتي، وهي رسالة علمية لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية، تحقيق ودراسة: د/ السالم محمد محمود الجكني، وإشراف د/ محمد سالم محيسن.
- تحرير التيسير في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: د.أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان - الأردن / عمان، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م.
- التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، تحقيق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1404هـ-1984م.
- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث: لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق: أبي عاصم المراغي، إبراهيم بن نجم، الناشر: دار الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة، ط1، 1427-2006م.
- الدرة المضية في القراءات الثلاث المتتمة للعشر، لأبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، الطبعة الثانية، 1421 هـ - 2000 م.

- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لأحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشكُبري زَادَه (ت ٩٦٨ هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.
- شرح الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المروية: لأبي القاسم محمد النويري، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، ط1، 2011م.
- شرح جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشرة: للإمام علي الديواني، رسالة مقدمة من د. محمد عبده غروي في كلية الدعوة وأصول الدين - (قسم القراءات) جامعة أم القرى.
- شرح طيبة النشر: لأحمد بن محمد الجزري (ابن الناظم)، ضبطه وعلق عليه: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، 1420 هـ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الجزري. تحقيق: الشيخ محمد تميم الزعبي.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ برجستراسر.
- الكفاية الكبرى في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة، الطبعة الأولى.
- الكنز في القراءات العشر، لأبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين، المحقق: د. خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة الأولى، 1425 هـ - 2004م.

- ما خرج عن النشر من الخلافات القرائية، سماح يمانى، رسالة علمية في جامعة أم القرى.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1417 هـ - 1997م.
- ميزان الذهب في صناعة شعر العرب: لأحمد الهاشمي، تحقيق د. حسني عبد الجليل، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1418هـ.
- لوامع الغرر في شرح فرائد الدرر في القراءات الثلاث: لشهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني، تحقيق د. ناصر القثامي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1430هـ.
- النشر في القراءات العشر، شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، راجعه وعلق عليه: علي بن محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
- هداية المهرة في تنمة العشرة، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، رسالة علمية لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية مقدمة من الباحث/ يوسف العوفي، إشراف د/ عبد الرحيم الشنقيطي.

